@ 170 @ جمهور الناس كبره بكسر الكاف وقرأ حميد والأعرج ويعقوب والزهري وأبو رجاء والأعمش وابن أبي عبلة كبره بضم الكاف وهما مصدران من كبر الشيء عظم ولكن استعملت العرب ضم الكاف في السن تقول هذا كبر القوم أي كبيرهم سنا أو مكانة ومنه قول النبي صلى ا عليه وسلم في قصة حويصة ومحيصة الكبر الكبر ومن استعماله في المعنى الثاني قول ابن الحطيم . + المنسرح + .

( تنام عن كبر شأنها فإذا % قامت رويدا تكاد تنقصف ) .

قوله عز وجل $ سورة النور الآية 1213 $ .

الخطاب بهاتين الآيتين لجميع المؤمنين حاشى من تولى الكبر ويحتمل دخولهم في الخطاب وفي هذا عتاب للمؤمنين أي كان الإنكار واجبا عليهم والمعنى أنه كان ينبغي ان يقيس فضلاء المؤمنين والمؤمنات الأمر على انفسهم وإذا كان ذلك يبعد فيهم فكانوا يقضون بأنه من صفوان وعائشة أبعد لفضلهما وروي ان هذا النظر السديد وقع من أبي ايوب الأنصاري وامراته وذلك انه دخل عليها فقالت له يا أبا ايوب أسمعت ما قيل فقال نعم وذلك الكذب اكنت أنت يا ام ايوب تفعلين ذلك قالت لا وا قال فعائشة وا افضل منك قالت أم ايوب نعم فهذا الفعل ونحوه هو الذي عاتب ا المؤمنين إذ لم يفعله جميعهم والضمير في قوله ! 2 ! 2 لأولئك الذين تولوا الكبر وإذا كانوا عند ا كذبة فهي الحقيقة فيهم وعند هذا حدوا ولم يرو في شهير الدواوين أن عبد ا بن أبي حد ويشبه ذلك لأنه لم تقم عليه بالمقالة بينة لنفاقه وتستره وإنما كان يخوض فيه مع من يذيعه ولا يسأل عن شهادته كما قال عروة أخبرت أنه كان يقره ويستمعه ويستوشيه . .

قال الفقيه الإمام القاضي ولكن النبي عليه السلام استعذر منه على المنبر ووقذه بالقول ووقع في أمره بين الأوس والخزرج ما هو مطول في مسلم في جملة حديث الإفك . .

قوله عز وجل $ سورة النور الآية 1418 $ .

هذا عتاب من ا تعالى بليغ ذكر أن حالتهم التي وقع فيها جميعهم من تعاطيهم الحديث وإن لم